٥٠١
السنة العاشرة
١٢ / محرم الحرام / ١٤٣٦هـ
٢٠١٤/ ١١/٦م
الخميس
يا ثار الله
السلام على الحسين
السلام على المضرج بالدماء

التربية الفذّة للإمام الحسين عليه السلام

إعداد/ علي عبد الجواد

من العوامل المهمة في إيجاد عملية التطبيع الاجتماعي، وتشكيل شخصية الطفل، وإكسابه العادات، التي تبقى ملازمة له طوال حياته، فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي، والسلوك الاجتماعي، وهي أكثر فعالية في إيجاد التوازن في سلوك الشخص من سائر العوامل التربوية الأخرى، فمنها يتعلم الطفل اللغة، ويكتسب القيم والتقاليد الاجتماعية.. الاسرة.. والأسرة إنما تنشئ أطفالها نشأة سليمة متسمة بالاتزان، والبعد عن الشذوذ والانحراف، فيما إذا شاع في البيت الاستقرار والمودة والطمأنينة، وابتعد عن ألوان العنف والكراهية.

إن من أهم وظائف الأسرة، الإشراف على تربية الأطفال، فإنها مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية، التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها، في صورة تؤهله في مستقبل حياته من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع.

ووفقاً لذلك فإنّ الإمام الحسين عليه السلام، كان وحيداً في خصائصه ومقوماته، التي استمدها من أسرته، فقد نشأ في أسرة تنتهي إليها كل مكرمة وفضيلة في الإسلام، فما أظلت قبة السماء أسرة أسمى، ولا أزكى من أسرة آل الرسول صلى الله عليه وآله، لقد نشأ الإمام الحسين عليه السلام في ظل هذه الأسرة، وتغذى بطباعها وأخلاقها، ونعرض -بإيجاز- لبعض النقاط المضيئة النابضة بالتربية الفذة، التي ظفر بها الحسين عليه السلام في ظل الأسرة النبوية العلوية.. حيثُ قام الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بدوره بتربية سبطه، وريحانته، فأفاض عليه بمكرماته ومثله وغذاه بقيمه ومكوناته ليكون صورة عنه، ويقول الرواة: «إنه كان كثير الاهتمام والاعتناء بشأنه، فكان يصحبه معه في أكثر أوقاته فيشمه عرفه وطيبه، ويرسم له محاسن أفعاله، ومكارم أخلاقه، وقد علمه، وهو في غضون الصبا سورة التوحيد»، ووردت إليه من تمر الصدقة، فتناول منها الحسين تمرة وجعلها في فيه، فنزعها منه الرسول صلى الله عليه وآله، وقال له: «لا تحل لنا الصدقة»، وقد عوده وهو في سنه المبكر بذلك على الاباء، وعدم تناول ما لا يحل له، ومن الطبيعي، ان إبعاد الطفل عن تناول الأغذية المشتبه فيها أو المحرمة لها أثرها الذاتي في سلوك الطفل وتنمية مداركه، حسب ما دللت عليه البحوث الطبية الحديثة،

فإن تناول الطفل للأغذية المحرمة مما يوقف فعالياته السلوكية، ويغرس في نفسه النزعات الشريرة كالقسوة، والاعتداء والهجوم المتطرف على الغير، وقد راعى الإسلام باهتمام بالغ هذه الجوانب فألزم بإبعاد الطفل عن تناول الغذاء المحرم، وكان إبعاد النبي صلى الله عليه وآله لسبطه الحسين عن تناول تمر الصدقة، التي لا تحل لأهل البيت عليهم السلام، تطبيقا لهذا المنهج التربوي الفذ.

العلم ودلائل القدرة

اعداد/ الفيزيائي. شاكر عبد الرزاق

ليس من العجيب أن بعض العلماء الملحدين ينكرون كلام الله تعالى وهو القرآن، وربما لا يؤمنون بوجود خالق لهذا الكون، لأنهم في حالة تخبّط واختلاط. والله تعالى يصف حالهم هذه في قوله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ (ق: ٥). أي أن هؤلاء المكذبين بالقرآن وهو الحقّ، هم في حيرة واختلاط من أمرهم وفي حالة عدم استقرار.

وعلى الرغم من ذلك يدعوهم الله تعالى للنظر والتأمل في كيفية بناء وتزيين الكون، ويؤكد لهم أنه هو الذي بنى هذه المجرات وهو الذي جعلها كالزينة للسماء، يقول تعالى: ﴿كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا﴾، بل ويسخر لهم أسباب هذا النظر وأسباب هذه الاكتشافات، وذلك ليستدلوا بهذا البناء على الباني سبحانه وتعالى. وليَخرجوا من حيرتهم وتخبُّطهم ويتفكروا في هذا البناء الكوني المتناسق والمُحكم، والسؤال: أليست هذه دعوة من الله تعالى بلغة العلم للإيمان بهذا الخالق العظيم؟ خصوصاً بعد التطور الملحوظ في وسائل العلم والمعرفة.. ففي القرن السابع الميلادي عندما نزل القرآن الكريم، كان الاعتقاد السائد عند الناس أن الأرض هي مركز الكون وأن النجوم والكواكب تدور من حولها. فلم يكن لأحد علم ببنية الكون أو نشوئه أو تطوره. لم يكن أحد يتخيل الأعداد الضخمة من المجرات، بل لم يكن أحد يعرف شيئاً عن بنية هذه المجرات. وبقي الوضع كما هو حتى جاءت النهضة العلمية الحديثة، عندما بدأ العلماء بالنظر إلى السماء عبر التلسكوبات المكبرة، وتطور علم الفضاء أكثر عندما استخدم العلماء وسائل التحليل الطيفي لضوء المجرات البعيدة.

ثم بدأ عصر جديد عندما بدأ هؤلاء الباحثون استخدام تقنيات المعالجة بالحاسوب للحصول على المعلومات الكونية.. ولكن وفي مطلع الألفية الثالثة دخل علم الفضاء عصراً جديداً باستخدام السوبر كومبيوتر، عندما قام العلماء برسم مخطط للكون ثلاثي الأبعاد، وقد كانت النتيجة اليقينية التي توصل إليها العلماء - هي حقيقة أن كل شيء في هذا الكون يمثل بناءً مُحكماً.

ولكن الذي يستوقفنا طويلاً قوله تعالى يصف هذه النجوم: ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (فصلت: ١٢).

ومن المدهش بالفعل أن العلماء التقطوا صوراً رائعة للنجوم شديدة اللمعان أو الكوازرات، وأدركوا أن هذه النجوم تضيء الطريق الذي يصل بيننا وبينها. لذلك أطلقوا عليها اسماً جديداً وهو «المصابيح»، وسبحان الذي سبقهم إلى هذا الاسم فقال عن النجوم التي تزين السماء: ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ (فصلت: ١٢).

آلام الرقبة

اعداد / وحدة النشرات

إذا شعرت بألم في الرقبة فان عليك التفكير مرتين قبل أن تقوم بطقطقتها، لان العلاج عن طريق حركة الحبل الشوكي كما يسميها أخصائيو العلاج الطبيعي، تزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية! فإن الصلة بين الجلطة الدماغية وطقطقة الرقبة آمر حقيقي.. وذلك حسبما يقول أخصائي الأعصاب الطبيب(ويد سميث) الذي يعمل مديرا لوحدة الأعصاب والأوعية الدموية في جامعة كاليفورنيا: إن من أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالجلطة الدماغية قبل سن الـ(٤٥)، شيء يسمى تمزق إحدى شرياني الرقبة اللذين يرتبطان بالدماغ، فإذا تمزق أحد هذين الشريانين، يتعرض الغشاء المبطن لهما إلى نزيف، يؤدي بدوره إلى جلطة دموية تستطيع الدخول بسهولة إلى الدماغ محدثة جلطة مميتة! وفي دراسات سابقة أجريت، جرت مقارنة السجلات الخاصة بالجلطات الدماغية والسجلات الطبية الأخرى، وتبين من هذه المقارنة- أن الجلطات بين الشباب كانت على صلة وثيقة بزيارات قاموا بها إلى عيادات الطب الطبيعي!

إن طقطقة الرقبة أسلوب يتبعه أخصائيو العلاج الطبيعي، وهو أمر يقلق أطباء الأعصاب ويهمهم.. وغالبا ما يقوم الممارس بلوي الرقبة بسرعة عالية وهم متدربون على ذلك وعلى دراية تامة بتشريح الرقبة.. ويقول (سميث) إن آخرين من الممارسين قد لا يكونون على إدراك تام بالأخطار المحدقة بهذا الأسلوب من العلاج، ويشير إلى أن كثيرون من أخصائيو العلاج الطبيعي تحولوا الان إلى أساليب أقل قوة لطقطقة الرقبة.

من أجل شبابنا

حسن الجوادي

في عاصفة العواطف والشهوات، إلى جنب العواصف الغربية المغرضة.. قد تاه شبابنا فلا يعرف أحدهم ماذا يفعل، وإذا فعل لا يعرف ما يفعل بعد فعله.. وهكذا تستمر حكاية الاتباع الاعمى، فما وراء ذلك:

ليس بالصعب تحديد الأبعاد التي يمكن ان تكون السبب المباشر في تأثر الشباب المسلم بغيره، فقلة الثقافة وضعف الوعي والادراك، هما من اهم العوامل التي أثّرت فكانت أدوات جاهزة مرتبة لمن يريد ان يجعل أي انسان تابع له، ولكن لا ننسى بانّ التخلّف أخطر اداة تمتلكها الدول المستعمرة، فلا تزال المؤسسات تنصح وتقدّم الارشادات والتعاليم لكن التغيير دون الطموح..

فهنالك شرائح وطبقات من الشباب يعيشون أجواء مريرة أجواء مبكية ومحزنة ومهولة وهم في ريعان الشباب، من ينقذ هؤلاء من مشاكلهم من الطامّة التي يعيشونها فهذه المرحلة تحدّد مستقبل الإنسان بل هي من أهم المراحل التي يعيشها الانسان، اذ تسبقها مرحلة الطفولة، وتتبعها مرحلة الكهولة..

فمن أعظم النعم أن يعيش الشباب فترتهم في وفرة العلم ونور الإيمان.. وأتعسها عندما يعيشون الظلام الدامس والبعد عن الله عزّ وجل، فما أعظم ثواب من ينتشل مثل هؤلاء الشباب الذين يعيشون الفوضى بكل معانيها، فالإنسان في هذه المرحلة في أوج طاقته يريد أن يصرف هذه الطاقة حتى ولو بالكسل.. كالجائع يريد أن يسدّ جوعه بأي لقمة كانت، فينبغي أن نؤسّس ونعمل ونبذل الجهد كي نصل إلى حلول ناجعة، تستأصل جذور الأمراض التي تقلق واقع الشباب.. وهنا نشيد بدور المنبر الحسيني، والخطباء والمشايخ الكرام ، للقيام بجزء من هذا الدور الكبير.. خصوصاً ونحن نعيش أجواء عاشوراء الحسين عليه السلام.. الحسين الذي قدم النفس والمال والأهل والولد.. من أجل إرساء وإعلاء كلمة الله.. وهي العليا.

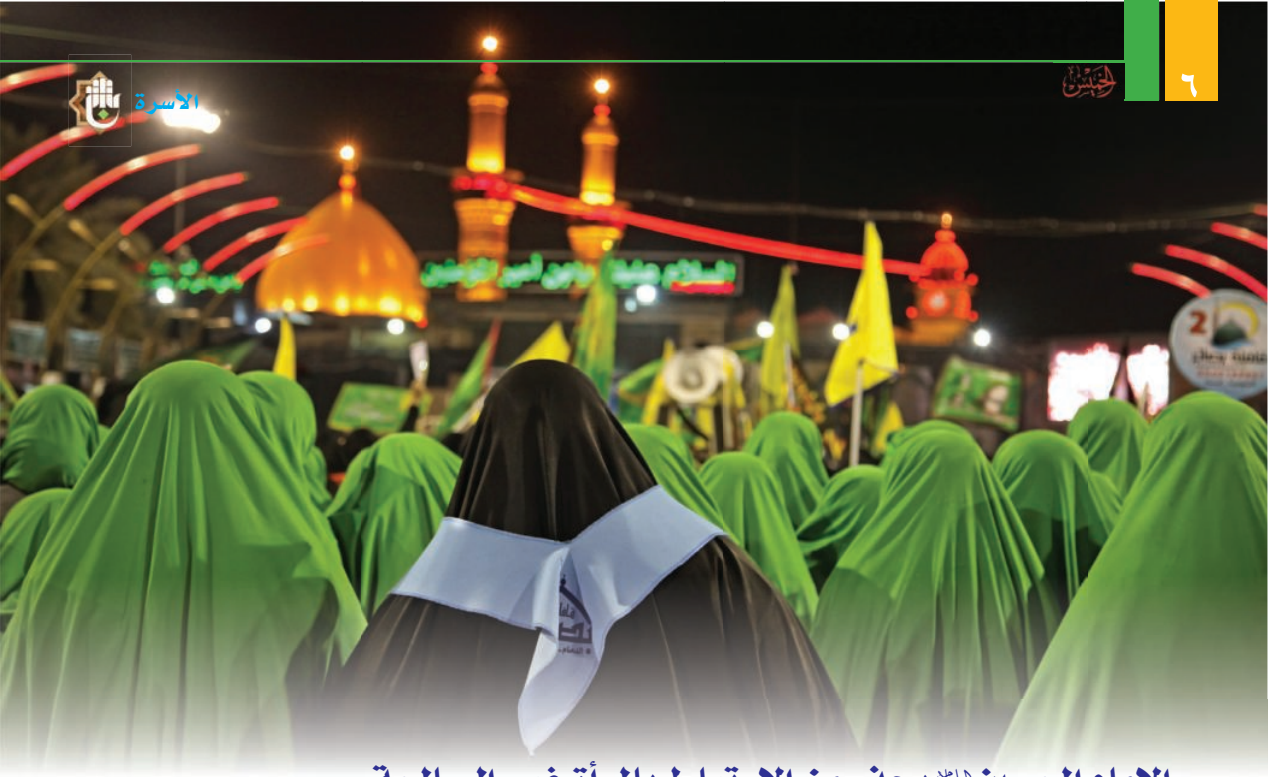

الإمام الحسين عليه السلام يحذر من الارتباط بالمرأة غير الصالحة

حسين هاشم آل طعمة

من النصائح القيمة التي يحث عليها إسلامنا الحنيف، للشباب المقبل على الزواج: عليه التحلي برجحان العقل في التحري لاختيار الزوجة الصالحة، وترك التهور في الاختيار غير الصائب.. مما يؤدي إلى نتائج ما لا يحمد عقباها حينئذ لا ينفع الندم.

وهذا ما كان يحث عليه الإمام الحسين عليه السلام، كما في الرواية، وهذا نصها: إن رجلاً صار إلى الحسين عليه السلام فقال: جئتك استشيرك في تزويجي فلانة، فقال عليه السلام: (لا أحب ذلك لك). وكانت كثيرة المال وكان الرجل أيضاً مكثراً، فخالف الحسين عليه السلام وتزوج بها، فلم يلبث الرجل حتى افتقر، فقال له الحسين عليه السلام: (قد أشرتُ إليك، فخلّ سبيلها، فإن الله يعوضك خيراً منها)، ثم قال عليه السلام: (وعليك بفلانة)، فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله، وولدت له ولداً ذكراً، ورأى منها ما أحب) (بحار الأنوار: ٤٤/ ١٢).

ويتضح من هذه الرواية أن الإمام الحسين عليه السلام وبما وهبه الله عز وجل من قدرة الاطّلاع على مجريات المستقبل.. ولأجل هذه الميزة المباركة، كان الناس يستشيرونه في أمور شتى تخص دينهم ودنياهم.. ومن هذه الأمور هو الاستشارة في اختيار الزوجة الصالحة.

وفي هذه المطلب- كان سيدنا أبا عبد الله الحسين عليه السلام في المحيط الذي يعيش فيه بمثابة صمام الامان لمن يستشيره، ويأخذ باستشارته من حدوث الخلافات الزوجية، والحذر من الزواج غير المتكافئ وغير المتجانس، والمؤدي بالنتيجة إلى الخلاف والطلاق. والذي هو -كما هو معلوم- أبغض الحلال عند الله عز وجل والطلاق في مثل هذه الحالات هو العلاج الوحيد في تحرير كلا الطرفين وشق الطريق من جديد في اختيار شريك الحياة بالصورة الصحيحة.. المبنية على أسس الإيمان والتقوى.. لا على اعتبارات دنيوية زائلة.

كرامة لتربة الإمام الحسين عليه السلام

إعداد / الشيخ علي الأسدي

من الكرامات المشاهدة من التربة الشريفة، ما ذكره العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار، روى شيخنا الطوسي رحمه الله عن موسى بن عبد العزيز، قال: لقيني يوحنّا بن سراقيون النّصراني الطبيب، فاستوقفني وقال لي: بحق نبيّك ودينك، مَن هذا الذي يزور قبرَه قومٌ منكم بناحية قصر بن هبيرة؟ مَن هو من أصحاب نبيّكم؟ قلت: هو ابن بنت نبيّنا، فما دعاك إلى المسألة عنه؟ فقال: عندي حديث طريف، قلت: حدّثني به، فقال: وجّهَ إلي خادم الرشيد شابور الكبير في اللّيل، فصرتُ إليه، فقال: تعال معي، فمضى وأنا معه حتّى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي، فوجدناه زائل العقل متكئاً على وسادة، وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، فأقبل شابور على خادم موسى، وسأله عن سبب تغيّر حاله وقال له: ويحك، فأخبره، فقال له: أخبرك إنّه كان من ساعته جالساً وحوله ندماؤه، وهو من أصح النّاس جسماً وأطيبهم نفساً، إذ جرى ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال موسى: إنّ الرافضة يغلون فيه، حتّى إنهم يجعلون تربته دواءً يتداوون به! فقال لهم رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليظة، فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني، حتّى وصف لي كاتبٌ أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها، وزال ما كنت أجده، فسأله موسى: هل بقي منها عندك شيء؟ قال: نعم، فوجّه فجيء منها بقطعة، فناولها إيّاه، فأخذها موسى وأدخلها في دبره استهزاءً واحتقاراً بمَن تداوى بها، وتصغيراً بالحسين عليه السلام، فما هو إلاّ أن ستدخلها دبره حتّى صاح: النّار النار، الطست! فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى، فانصرف النداء فصار المجلس مأتماً، فأقبل عليَّ شابور، وقال: انظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة فنظرت، فإذا كبده وطحاله، وريته وفؤاده خرجت منه في الطست، فنظرت إلى أمر عظيم، فقلت: ما لأحدٍ في هذا صنع إلاّ أن يكون لعيسى بن مريم عليه السلام الذي يحيي الموتى، فقال شابور: صدقت، ولكن كُن ها هنا في الدار حتّى تبين ما يكون أمره، فبتُّ عندهم وهو بتلك الحالة، ما رفع رأسه حتّى هلك في وقت السّحر، فقال الراوي: كان يوحنا يزور قبر الامام الحسين عليه السلام وهو على دينه، ثُمّ أسلم بعد هذا وحسن إسلامه.

(بحار الأنوار: ٤٤/ ١٢)

ومضات / ساعات الفراغ

تمر على الإنسان ساعات كثيرة من الفراغ الذي يتخلل النشاط اليومي، ولو عُدّت هذه الساعات لمثلّت مساحة كبيرة من ساعات عمره.. فالمؤمن الفطن لا بد وان يكون لديه ما يملأ هذا الفراغ: إما بقراءة نافعة، أو سير هادف في الآفاق، أو قضاء حاجة لمؤمن مكروب، أو ترويح للنفس حلال.. وإن من الأمور التي يحرم منها غير المؤمن، هو العيش في عالم التفكر (والتدبر) الذي قد يستغرق ساعات عند أهله، يناجي المولى فيها بقلبه، كما قد يشير إليه الحديث الشريف: (وكلّمهم في ذات عقولهم).. فيسيح في تلك الساعة بقلبه، سياحة تدرك لذتها ولا يوصف كنهها.. وهي سياحة لا تحتاج إلى بذل مال ولا صرف جهد، ومتيسرة لصاحبها كلما أراد في ليل أو نهار بتيسير من الحق المتعال..ومن مواطن هذه السياحة المقدسة (أعقاب) الصلوات و(جوف) الليل، وهي سياحة لا تدرك بالوصف بل تُنال بالمعاينة.

غرائب القضايا

قالوا: - إن النذر يُذبح باسم المعصوم من دون أن يُذكر عليه اسم الله ويوزع لزائريه !

نقول: - إنّ كل ذبيحة تُذبح من غير أن يُذكر عليها اسم الله فهي ميتة لا يجوز أكلها بنص القرآن وما يفعله بعض عوام المذهب من النذر للمعصوم أو أحد أولاده لا بأس به بعد أن يُذكر عليه اسم الله ومن ثم يوزَّع على زائريه.

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

كلمات مضيئة

قال الإمام الجواد عليه السلام:

(مَن استَحسَنَ قَبيحاً كَانَ شَريكاً فيه).

كلمة ومعنى

أكاديمية: كلمة يونانية الأصل ، وتعني مجمع علمي أو أدبي، وهو اسم لحديقة كان الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) يلقي بها دروسه.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الخميس
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع : www.alkafeel.net - راسلونا على : nashra@alkafeel.net
تحرير : الشيخ علي السعيدي
التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي - التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي